Majallah Tahqiq
Research Journal of
the Faculty of Oriental Learning
Vol: 35, Sr.No.96, 2014, pp 79 – 112

مجلہ تحقیق
کلیہ علوم شرقیہ
جلد 35 جولائی۔ ستمبر 2014، شمارہ 96

الإشتراك اللفظى بين الأثبات و الإنكار عند القدامى

* د.حارث مبين

Abstract

This paper deals with lexical study of homonymy phenomenon in Holy Quran in special reference to the thought of primitive Muslim Linguists in early Hijra centuries. The term homonymy ***(ishtirak lafzi)*** is used when one form (written & spoken) has two or more unrelated meanings. Homonyms are words which have quite separate meanings, but have accidentally come to have exactly the same form. The outset of the 19th century, semantics was treated as the science of meaning and it was used in its modern sense for first time. As result of semantic analysis lexical relations among words can be determined. One of the main categories of lexical relations focuses the homonyms that have been discussed in this article highlighting the endeavors of Muslim philologists in this field in second and third centuries of Hijra. In early centuries of Islam, Arab linguists thoroughly discussed the phenomenon of Homonymy in Arabic language and analyzed its various forms and styles used in Holy Quran. Some scholars negated the existence of Homonymy in Arabic Language while majority of them affirmed it with substantial arguments.

كانت جزيرة العرب أرضاً واسعةً حيث اجتمع فيها قبائل شتّى و أحزاب كثيرة. فبهذه الكثرة المتكاثرة كان صلا بدّ من وجود لهجات كثيرة كوسائل للتعبير.ومن بين هذه

* الأستاذ المساعد، قسم اللغة العربية، جامعة بنجاب،لاهور

اللهجات المختلفة العربية، قد سادت لهجة قريش على اللهجات كلها، وكان عددها حوالى أربعين لهجة، وكانت كلها فصيحة التى استخدمت فى القرآن الكريم (1) والآخذ بها مصيب غير مخطئى و اللغة العربية بطبيعتها قد وسعت جميع الأغراض التى تناولها البشر ولم تضق ذرعاً بجميع العلوم و الفنون ولكثرة البيئات كثرت الطرقات واللهجات. كان من المستحيل على مجموعة البشرية أن تعيش فى مساحة أرضية شاسعة، وأن تصطنع فى حديثها اليومى لغة موحدة، تخلو من اختلاف صوتي أو دلالى أو اختلاف فى البيئة أو التراكيب ولم تزل قبائل العرب فى الحل والرّحال وكانت تلتقى بعض من البعض فمن هنا زاد الإحتكاك و إزدهرت الأسواق وتبادلت الآراء وجعل الناس يأخذون ويعطون فيما بينهم من المفردات والكلمات.وقد اشتركت لهجاتهم كما اشتركوا فيما بينهم من الأمور المختلفة وهكذا ظهرت ظاهرة الإشتراك اللفظى فى اللغة العربية.

قد اختلف الباحثون فى مبلغ ورود المشترك اللفظى فى اللغة العربية. كثير من العلماء يثبتون وجود الاشتراك اللفظى فى اللغة وأنكر بعض اللغويين القدامى وقوع هذه الظاهرة إلا أنهم قليلون جداً.

وكل فريق من النافين والمثبتين قد نظر إلى الكلمات ومعانيها من زاوية خاصة كما يرى بعضهم.

فالذين تأولوا أمثلة المشترك اللفظي على أنها كلها من الحقيقة قد نظروا إليها نظرة تاريخية وتتبعوها في عصور مختلفة.

وأما الآخرون فنظرتهم وصفية واقعية، إذ بحثوا في الكلمات ومعانيها في عصر خاص.

لكني أرى أن تطبيق هذا المنهج الحديث على القدامي فيه ظلم لهم فما كانوا يعرفون كل هذه المصطلحات، وكان تعلق العلماء بالشواهد والنصوص هو الأساس.

ولا تضر مخالفة المخالفين: فقد أنكر بعضهم أن يكون في اللغة مجاز اصلا، ونفي بعضهم أن يكون فيها حقيقة، وقال فريق ثالث بأن المدلولات تتبدل وتتغير: ففرس امرى القيس غير فرسنا اليوم. وحجة القائلين بالمنع: بأنه إن وجد مع اللفظ الثاني البيان فهو طويل، والإفات المقصود.

ورد المجيزون: بان الفائدة لم تفت، إذ أنه يفيد فائدة إجمالية، كما في أسماء الأجناس، وأيضاً لفائدة البيان بعد الإجمال، كما في البلاغة والبيان.

وتمسك المانعون أيضاً بأن المجاز والحقيقة لعبا دوراً هاماً، وأن المجاز في النقل باق حتى بعد النقل، ونقول لهم: إنه مات في زحمة الاستعمال، والنقل في اللغة كالنسخ في الشريعة.

وحجة بعض المانعين أيضاً: أنه أتى من اختلاف التصاريف ومخالفة بنية الكلمة من اختلاف المصادر(2).

ومن فقهاء اللغة والعلماء القدامى البارزين الذين أنكروا وجود الأشتراك اللفظي في العربية، وهوعبدالله بن جعفر المعروف بابن درستويه فارسي الأصل في طليعة هؤلاء العلماء المنكرين للاشتراك اللفظي، المسرفين في إنكاره. ابن درستويه إشتهر وتوفي ببغداد، وله مؤلفات كثيرة، منها: الكتاب ومعاني الشعر والإرشاد ونقض كتاب العين وإبطال الأضداد، ومن كتبه التي لا تزال مخطوطة "تصحيح الصحيح" وهو المعروف بشرح الفصيح أي فصيح ثعلب(3).

ويرد ابن درستويه المشترك، لأن مثل لفظ "وجد" من المعاني المختلفة، ما رواه اللغويون فيه، وهي: العثور على الشئ، والغضب، والعشق، ولم يسلم ابن درستويه ويقول في شرح فصيح ثعلب: "فظن من لم يتأمل المعاني، ولم يتحقق الحقائق، أن هذا الفظ واحد، قد جاء لمعان مختلفة، وإنما هذه المعاني كلها شئ واحد، وهو إصابة الشئ خيراً كان أو شراً "(4).

وكما يقول ابن درستويه أيضاً: "فإذا اتفق البناء ان في الكلمة والحروف، ثم جاء لمعنيين مختلفين، لم يكن بد من رجوعهما إلى معنى واحد، يشتر كان فيه، فيصيران متفقى اللفظ والمعنى" (5).

وقد أشار ابن درستويه إلى الأسباب التي تدعو إلى نشوء المشترك اللفظي في اللغة، حينما قال: "فلو جاز وضع لفظ واحد، للدلالة على معنيين مختلفين، لما كان ذلك إبانة، بل تعمية وتغطية، ولكن قد يجئ الشئ النادر من هذه العلل. وإنما يجي ذلك في لغتين متباينتين،

أو لحذف واختصار قد وقع في الكلام، حتى اشتبه اللفظان، وخفى ذلك على السامع، وتأول فيه الخطأ "(6).

كان أبو على الفارسي ينظر إلى الموضوع نظرة معتدلة، لا يغالي فيها في إنكار الاشتراك مغالاة ابن درستويه، ولا يبالغ في جميع صوره مبالغة الفريق الأول، فهو يقول: "اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين ينبغي ألا يكون قصداً في الوضع ولا أصلاً ولكنه من لغات تداخلت، أو أن تكون لفظة تستعمل لمعني ثم تستعار لشئ فتكثر وتصير بمنزلة الأصل"(7).

وفي ضوء هذا الذي يذكره أبو علي الفارسي، ينبغي أن ننظر إلى المعاني الكثيرة المختلفة، التي تذكرها المعاجم العربية، لهذا اللفظ أو ذاك كلمة "العجوز" التي روى لها صاحب القاموس أكثر من سبعين معنى، ومنها: "الإبرة والأرض والأرنب والأسد والألف من كل شئ والشيخ والشيخة والشمس والسنة وشجر معروف والكعب والقيامة والنار والناقة والنخلة (8) وغير ذلك.

و قد أنكر تاج الدين الأرموي محمد بن الحسين الاشتراك اللفظى فى كتابه الحاصل: " إن النقيضين لا يوضع لهما لفظ واحد لأن المشترك يجب فيه إفادة التردد بين معنييه، والتردد فى النقيضين حاصل بالذات لا من اللفظ"(9).

ولا يسعنا إلا أن نقدم موقف أبي هلال العسكري،الذى يؤمن بالإشتراك اللفظى فى صورة واحدة، و هى أن تستعمل كلمة مشتركة فى بيئتين مختلفتين فى المعانى المختلفة، وهو يرى بأنه إذا كان الأمر على العكس فلا يمكن وجود الاشتراك اللفظى(10).

وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم أفصح الناس فى تاريخ البشرية وقد استخدم الرسول صلى الله عليه وسلم الكلمة المشتركة "السور" في كلامه. وهذا ما ورد فى حديث عن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: "يا أهل الخندق! قوموا فقد صنع جابر سورا. قال أبو العباس ثعلب: إنما يراد من هذا أن النبى صلى الله عليه وسلم تكلم بالفارسية، صنع سورا أى: طعاما دعا إليه الناس (11).

وهناك معنى آخر لهذه الكلمة وهى: حائط المدينة ومنه قوله تعالى ﴿ فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ ﴾ (الحديد: 13) .

ونجد فى الروايات عن هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم أن أبا بكر رضى الله عنه قد استخدم كلمة دلت على معنى مشترك وهو قوله: "هذا رجل يهدينى السبيل" فيهدينى السبيل هنا لا يعنى أنه يدله على طريق السفر كما ذهب إليه ظن المخاطبين و إنما أراد أبو بكر أنه يهدينى الطريق إلى الله وسبيل الحق (12).

قد ذكر علماء اللغة أن مقاتل بن سليمان بن بشير البلخي(المتوفى 150ھ) العالم الأول الذى صنف كتابافى الاشتراك اللفظى وسماه "الوجوه و النظائر في القرآن العظيم".وجاء بكثير من الألفاظ المشتركة من المصحف الشريف وعلى سبيل المثال نذكر واحدة منهاوهى كلمة:"الفلاح" أولاً: السعادة،فقوله تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ (المؤمنون:1) و ثانياً:الفوز، قال تعالى: ﴿ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ (يونس:17) (13).

ثم عالج هذا الموضوع معالجة مستفيضة هارون بن موسى الأزدي الأعور (المتوفي 170ھ) وتوجد منه نسخة مخطوطة "الوجوه والنظائر في القرآن" في مكتبة Chester Beauty،(14) وتبعه أبو عبدالرحمن خليل بن أحمد الفراهيدي (المتوفي 176ھ) من أئمة اللغة العربية الذي ألف كتاب العين بالإضافة إلى المؤلفات القيمة الأخرى عن النحو واللغة ممن قال بوجود الاشتراك اللفظي ويدل على ذلك ما جاء في مؤلفاته وما حكاه علماء اللغة عنه. ويجدر بنا أن نبدأ حديثنا بذكر ما جاء من الكلمات في مؤلفاته على وجه أخص في كتابه العين. ولا يسعنا إلا أن نكتفي بسرد البعض من الأمثلة التي اقتبساها من كتابه العين. وهي كلمة "الزعيم" فقد شرحها أتي بمعان مختلفة لهذه الكلمة وهي: 1. سيد القوم، 2. الكفيل بشيء، 3.زعامة المال، 4.الداعي. وقد أورد الأمثلة التي استشهدبها واستدل على ما إدعاه من المعاني لهذه الكلمة.

أولاً: سيد القوم ورأسهم هو زعيمهم الذي يتكلم عنهم ويعبر عن إرادتهم. ويستشهد على ذلك بقول لسان العرب وتاج العروس ليلي الأخيلية التي تقول وهي تتحدث عن فارس:

حتى إذا رفع اللوا رأيته تحت اللواء على الخميس زعيماً

ثانياً: الزعيم الذي يُكفل بشيء. وقد استشهد الفراهيدي على ذلك بآية قرآنية وهو قوله تعالى: ﴿ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴾ (يوسف: 72) أي أنا كفيل ومسئول بذلك.

ثالثاً: الزعيم. أي الطامع ويقول العرب: زعم فلان في غير مزعم أنى طمع في غير مطمع. فالزعم (أي المزعم) هنا الطمع فيكون الزعيم هو الطامع.

رابعاً: الزعيم الذي يدعوك إلى الطعام عنده. من قولهم زعمته أي دعوته وأنا معزوم عنده أي مدعو إلى الطعام عنده. ومنه قولهم أزعمته إزعاماً أي أطعمته إطعاما.

خامساً: زعامة المال. ويستعمل العرب مصدر الزعامة لكثير والأفضل من المال. فزعامة المال أي أكثره وأفضله من الميراث ومن ذلك قول لبيد:

تطير عدائد الاشتاك شفعا ووتراً والزعامة للغلام

سادسا: الداعيُ (15)

إن أبا زكريا يحي بن الزياد الفراء(المتوفى207هـ) قد تناول بعض الكلمات التي ظنّها من المشترك اللفظي ومنها كلمة "العين" نذكر بعض معانيها عنده:

ومعنى الأول لعين البصر، قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (الكهف: 28).

وهناك معناها الثاني لعين الماء ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾ (الدهر:6)

والكلمة "الأمة" معناها عند الفراء.

1. حين من الدهر: قوله تعالى: ﴿ وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ (يوسف: 45)
2. النسيان من نفس الآية (16)

وما لنا بمستطاع أن نذكر جميع الكلمات المشتركة التي عالجها الفراء في تأليفه "معاني القرآن" ولكننا نذكر بعضا منها: النسيان (17) السجود (18) الظلم (19) النضر (20) الحميم (21)وغيرذلك.

يعد أبو بشرعمرو بن عثمان سيبويه (المتوفي 180هـ) من بين المثبتين للاشتراك اللفظي كما نقل الأستاذ الجليل والباحث الكبير محمد حسين آل ياسين عن سيبويه في

كتابه: "الأضداد في اللغة" ويقول سيبويه: "اعرف أن من كلام العرب اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين نحو جلس وذهب، واختلاف اللفظين والمعني واحد نحو ذهب وإنطلق، واتفاق اللظفين والمعني مختلف مثلاً: وجدت عليه م الموجدة ووجدت إذا أردت وجدان الضالة، وأشباه هذا كثير" (22) وهذا نص كلام سيبويه في كتابه.

وقد أشار أبو عبيدة معمر بن المثني التيمى (المتوفي 210ھ) في كتابه "مجازالقرآن" إلى كلمات مشتركة ومنها ما تلي: "الأمة" ومعناها الجماعة والنسيان والإمام المطيع والدين والاستقامة:

1. الجماعة: قوله تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ﴾ (آل عمران:104)
وكقوله تعالى: ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ (آل عمران: 110)
2. النسيان: قوله تعالى: ﴿ وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ (يوسف: 45) وسياق "وادّكر" قرينة لمعني "أمة" النسيان.
3. الإمام المطيع: قوله تعالى: ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ ﴾ (النحل: 120)

وقال أبوعبيدة أن كلمة "الأمة" لها معنيان آخران وهما "الدين والاستقامة"(23)

وقد تناول الإمام أبوبكر عبدالرزاق بن همام الصغاني(المتوفي 211ھ) أن الاشتراك اللفظي واقع في اللغة العربية والقرآن الكريم، مثلاً عالج كلمة "الروح" في كتابه: "تفسير القرآن العزيز" وقال أن الروح له معان عديدة: الوحي والرحمة وجبريل عليه السلام وملك من الملائكة:

1. الوحي: قوله تعالى:﴿يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾(الغافر:15)
2. والرحمة: قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَيْئَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ ﴾ (يوسف: 87)
3. وجبريل عليه السلام: قوله تعالى: ﴿ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ﴾ (البقرة: 87)
4. ملك من الملائكة:كقوله تعالى﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾ (الإسراء:85)(24)

وقد أظهر معان مختلفة لكلمة "الرقيم" وهي:

1. الكتاب، 2.الوادي الذي فيه كهف أصحاب الكهف، 3.القرية (25)

والكلمة "المولي" معناها:

1. الولي ، 2.الأب ، 3.الأخ ،4.إبن الأخ ، 5.وغيره من العصبة (26)

وممن قال بوجود الاشتراك اللفظي في اللغة العربية أبو سعيدعبد الملك بن قريب الأصمعي(المتوفى 216هـ).من كبار أئمة اللغة العربية الذي أنفق حياته يبحث عن اللفظ العربي في بادية العرب بين قبائلها المختلفة فألّف ما ألّف من الكتب الكثيرة في لغة العرب ومن ذلك له كتاب سمّاه " كتاب الأضداد "والاعتراف بوجود الأضداد يعني الاعتراف بوجود الاشتراك اللفظي وقد نوّه بذلك كله الأستاذ المحقق الباحث الكبير محمد حسين آل ياسين(27).

ونكتفي هنا بمثال واحد لكلمة "المولى" واقتيناها من كتابه الأضداد ولكن هنا نجد الفرق بين المعاني لكلمة "المولى" عند الإمام المفسر عبدالرزاق الصنعاني ولإمام الأصمعي.

وقد ذكر الأصمعي معنيين للكلمة وهما:الأول: المنعِمُ والثاني: المنعَم عليه

ثم أورد الأصمعي قول أبي عبيدة أن للمولى سبع مواضع:

1. المولى ذو النعمة من فوق
2. المولى المنعم عليه وأسفل، وفي كتاب الله تبارك وتعالى: ﴿ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ ﴾ (الأحزاب: 5)
3. والمولى في الدين من الموالاة وهو الولي، نحو قوله تعالى﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ ﴾ (محمد: 11)

وقال عزوجل في مكان آخر: ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ ﴾ (التحريم: 4)

وجاء في الحديث من كنت مولاه فإن عليا مولاه، وقول النبي صلى الله عليه وسلم مزينة وجهينة وأسلم وغفار موالي الله ورسوله، قال العجاج (الرجز):

موالى الحق إن المولى شكر

أي أولياء الحق، وقال لبيد (الكامل):

فغدت كلا الفرجين تحسب أنه مولى المخافة خلفها وأمها

4. والمولى ابن العم، وفي كتاب الله:﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾ (الدخان: 41) أي ابن العم عن ابن العم، ومنه قوله تعالى:﴿وَإِنِّي

خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي﴾ (مریم: 5) أي بني عمي، وقال مخارق بن شهاب المازني (الطويل)

وإني لمولاك الذي لك نصره إذا برطمت تحت السبال العنافق

5. والمولى الجار، قال سريع بن وعوعة الكلابي وجاور بنى كليب كليب بن يربوع فأحمد جوارهم (الطويل):

جزى الله ربي ولاجزءا بكفه كليب بن يربوع وزادهم حمدا

6. والمولى الحليف، قال حصين بن الحمام المري (الطويل):

يا أخوينا من أبينا وأمنا مرا موليينا من قضاعة يذهبا

7. والمولي الصهر، قال أبو المختار الكلابي (الطويل):

ولا يفلتن النافعان كلاهما وذاك الذي بالسوق موت بني بدر(28)

إن أبا عبيد القاسم بن سلام الهروي البغدادي (المتوفي 224هـ)، عالم اللغة وصاحب غريب المصنف الشهير وأفرد في كتابه "كتاب الأجناس من كلام العرب وما اشتبه فى اللفظ و اختلف فى المعنى" فصلا كاملا، سرد فيها أكثر من 150 كلمة مشتركة وجاء بعجائب كثيرة في اللغة ومن الكلمات المشتركة التي ذكرها في كتابه ونسوق منها كلمة "الحميم":

1. القريب: قال الله عزوجل: ﴿ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴾ (الشعراء: 101)
2. وشراب أهل النار: نحو قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ﴾ (يونس: 4)
3. وشدة الحر: نحو قوله تعالى:﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ﴾ (الرحمن: 44) أي قد انتهي حره(29).

وهناك كلمة أخرى لها معان عديدة في القرآن الكريم وهي "السواء":

1. الشئ المستقيم وهو العدل قال الله تبارك وتعالى: ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا ﴾(آل عمران:64) أي عدل.

2. والسواء: الوسط من كل شئ: نحوقوله تعالى: ﴿فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ (الصافات: 55)
3. القصد: نحو قوله تعالى:﴿عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾(القصص:22) أي قصد الطريق(30).

قد كتب أبو محمد عبدالله بن محمد التوزي (المتوفي 233هـ) في مجال الاشتراك اللفظي وصنف التوزي كتبا منها: الخيل، الأمثال، الأضداد وغيرها. ولكن للأسف الشديد لم نعثر على كتابه "الأضداد" وقد ذكره ونقل عنه المبرد (المتوفي 285هـ) في كتابيه "الكامل" و"ما اتفق لفظه واختلف معناه" وأيضا ذكره أبو الطيب اللغوي في أضداده(31).

ونقل عنه أبو الطيب للغوي عدة كلمات مشتركة ومنها "الزاهق" ومعناها:

1. الميت: نحو قوله تعالى: ﴿ فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴾ (التوبة:55)
2. والزاهق: السمين
3. والزاهق: الدارس والذهب: وفي التنزيل: نحو قوله تعالى: ﴿ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ (الإسراء: 81) أي درس وذهب.
4. والزاهق: المتقدم بين أيدي القوم. يقال: زهق بين أيديهم، أي تقدم ومضى.
5. وقالوا: الزاهق الخارج. ومنه زهقت نفسه، أي خرجت.
6. ويقال رمح زاهق، أي دقيق.
7. والزاهق أيضا: المضيق المقتر. ومنه يقال: رجل مزهوق، أي مضيق عليه. وقد زهقه غيره، إذا ضيق عيه فهو زاهق.
8. والزهق: ما انخفض من الأرض
9. قال روبة: كأن أيدهن تهوي في الزهق(32).

يشير الإمام أبو عبدالرحمن عبدالله بن يحيى بن المبارك المعروف بن بابن اليزيدي (المتوفي 237هـ) إلى الاشتراك اللفظي في اللغة العربية والقرآن الكريم فمثلا هو يعالج كلمة "الكوثر" في كتابه غريب القرآن وتفسيره ويقول أن "الكوثر" له معنيان:

1. نهر في الجنة
2. رجل كوثر: كثر العطايا، قال الشاعر:

وأنت كثير يا بن مروان طهب وكان أبوك ابن العقائل كوثرا(33)

ومن الكلمات التي تناولها ابن الزبيدي في باب الاشتراك اللفظي كلمة: "الولاية" ولها عنده معان مختلفة وهي كما يأتي:

1. التولي
2. والنصر. ويقال: هم ولاية عليك أي متناصرون
3. ولاية السلطان وقد يجوز الفتح في هذا والكسر في ذاك كما قالوا: الوكالة والوصاية بمعنى واحد(34).

ومنها كلمة "زلف" ولها عدة معان عنده:

1. نحو قوله تعالى: ﴿ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ ﴾ (الشعراء: 64) قدمنا، والمزدلفة من ذلك، لأنهم يقدمون من منزل إلى منزل.
2. وقال بعضهم أزلفنا: أهلكنا

نحو قوله تعالى: ﴿ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ (الشعراء: 90) أدينت.

3. والزلفي: القربة والمنزلة
4. والزلفة: أيضا الطائفة من ألو الليل.

والجمع زلف، زلفات(35)

وقد ألف أبو العمثيل (المتوفي 240هـ) الكتاب "ما اتفق لفظه واختلف معناه" إلا أنه اشتهر وعرف "بالمأثور". وهو كما يبني عنوان الكتاب معجم للألفاظ المشتركة، ينص المؤلف بعد ذكر كل مادة على عدد أو جهها، ويقصد بأوجها معانيها فيقول مثلا: كذا على أربعة أوجه، ثم يشرع في ذكر الأوجه الأربعة أو على ستة أوجه أو ثلاثة، وهو في كل مرة يبين أوجه اللفظة الدلالية. مثال ذلك:

1. قوله: القلت على ستة أوجه: القلت الحضرة أو النقرة تكون في الجبل يجتمع فيها ماء السماء. قال الأصمعي هو ماء يغرق فيه الفيل، حكى ذلك أبو نصر.

2. والقلت ما اطمأن من الخاصرة
3. والقلت ما بين الترقوتين
4. والقلت عين الركبة
5. والقلت ما بين الابهام والسبابة
6. والقلت النقرة في اصل عين الفرس والبعير ما بين العينين والأذن، ويقال له أيضا النغنغة والنغانغن وجمعها قلات. قال الراجز في دلوه:

أي دلاة نهل دلاتي كأنها قلت من القلات(36)

وهناك مثال آخر من بين الأمثلة التي أوردها أبو العمثيل قوله:

"الرهو" على أربعة أوجه:

1. الرهو مشى في سكون 2. والرهو الفجوة بين مكانين

3. والرهو النظر الساكن 4. والرهو طائر(37).

وهكذا يكون "المأثور" صورة صادقة ومثلا واضحا للبحث القديم في مسألة الدلالة من ناحية انصراف اللفظ إلى عدة معان، أو ما سموه "ما اتفقت ألفاظه واختلفت معانيه" وقد سميت هذه الظاهرة بالمتشرك اللفظي.

وقد أورد ابن السكيت (المتوفي 244هـ) الكلمات المشتركة في كتابه: "إصلاح المنطق" وهو من الأئمة الذين يثبتون الإشتراك اللفظي في اللغة العربية والقرآن الكريم. وهو يقول أن الكلمة "حجر" لها معان مختلفة:

1. حجر: قصبة اليمامة
2. والحجر: العقل: نحو قوله تعالى:﴿ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ ﴾ (الفجر: 5)
3. والحجر: الحرام. نحو قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا ﴾ (الفرقان: 22) أي حراماً محرماً.
4. والحجر: الفرس الأنثى
5. والحجر: حجر الكعبة

6. والحجر:ديار ثمودنحوقوله تعالى﴿مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذًا مُنْظَرِينَ﴾(الحجر: 80)(38).

ومن ذلك كلمة "الأرض" أيضاً وقد ذكر لها خمسة معان وهي:

1. الأرض التي عليها الناس.
2. والأرض: سفلة البعير والدابة، يقال بعير شديد الأرض إذا كان شديد القوائم. قال حميد وذكر فرسا:

ولم يقلب أرضها البيطار ولا لحبليه بها حبار

وقال سويد بن أبي كاهل:

فركبناها على مجهولها بصلا الأرض فيهن شجع

3. والأرض: الرعدة، قال ابن عباس: "أزلزلت الأرض، أم بي أرض؟" أي رعدة، والأرض: الزكام. قال ذو الرمة:

إذا توجس ركزا من سنابكها أو كان صاحب أرض أو به الموم

يقال رجل مأروض مزكوم.

4. والأرض: مصدرأرضت الخشبة تؤرض، فهى مأروضة أرضا. إذا وقعت فيها الأرضة.
5. والأرض: مصدر أرضت القرحة تأرض(39).

نجد أبا حاتم سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد السجستاني الجشمي من العلماء الذين يثبتون الاشتراك اللفظي في اللغة العربية والقرآن الكريم.

وقد قال السجستاني في كتابه: "كتاب المقلوب لفظه في كلام العرب والمزال عن جهته والأضداد" أن كلمة "منجاب" لها معنيين وهما:

1. يقال زعموا رجل منجاب إذا كان قويا 2. وإذا كان ضعيفا(40).

وأيضا يعتقد الإمام السجستاني أن الكلمة "حميم" لها معنيين وهما:

1. الماء الحار 2. والماء البارد(41).

وقد تناول أبو محمد مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفي 276هـ) هذه الظاهرة في كتابه الشهير: "أدب الكاتب" في باب " أسماع يتفق لفظه وتختلف معانيها "ويعتقد أن كلمتي الهوى والهواء كلمة واحدة ولو تكتب مقصورا بالياء أو بالألف الممودة ويقول:

"هوى النفس مقصور بالياء، والهواء الجو ممدود"

ويضرب أمثلة كثيرة من هذا النوع من الكلمات المشتركة مثل الصفا والصفاء والسنا والسناء ككلمة واحدة(42).

وقد ألف ابن قتيبة عدة كتب وأورد الكلمات المشتركة في كتبه. ونرى معالجة الكلمات المشتركة في كتبه: "معاني القرآن وتأويل مشكل القرآن وأسماء الأضداد وإعراب القرآن" وغير ذلك.

قال المبرد (المتوفي 285هـ) في بداية كتابه "ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد": "هذه حروف ألفناها من كتاب الله عزوجل متفقة الألفاظ مختلفة المعاني متقاربة في القول مختلفة الخبر على ما يوجد في كلام العرب"(43) ثم أشار المبرد إلى كلمة "الظن" التي من المشترك اللفظي:

نحو قوله تعالى: ﴿ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾ (البقرة: 78) لمن شك ثم قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ ﴾ (البقرة: 46) فهذا يقين لأنهم لو لم يكونوا مستيقنين لكانوا ضلالا شكاكا في توحيد الله تعالى. ومثله في اليقين قول المؤمن: ﴿ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ ﴾ (الحاقة: 20) أي أيقنت. ومثله في قوله تعالى: ﴿ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا ﴾ (الكهف:53) أي أيقفوا ومما جاء في كلام العرب في الظن الذي هو يقين قول دريد بن الصمة:

فقلت لهم ظنوا بألفى مقاتل سراتهم في الفارسي المسرد

أي أيقنوا ولذلك قال بألفى مقاتل لأنه خوفهم لحاق جيش غطفان إياهم. وقوله تعالى: ﴿ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا ﴾ (الجاثية:32) فهو من الشك. وللنحويين فيه قولان أحدهما أن تكون "إلا" في غير موضعها فيكون التقدير إن نحن إلا نظن ظنا لأن المصدر اذا وقع بعد فعله مستثنى لم تكن فيه فائدة إلا أن يكون موصوفا أو زائدا على ما للفعل. وقال قائل ما

ضربت الا ضربا لم يفد بقوله ضربا معني لم يكن في ضربت فمن قال الا في غير موضعها فهو مثل ليس الطيب إلا لامسك مرفوعا ولا وجه لهذا الا على تقديم الا ليكون المعنى ليس الا الطيب المسك ليتحقق أن أصح الاشياء أن الطيب المسك. قال الأعشى:

أحل به الشيب أثقاله وما اغتره الشيب الا غرارا

وقوم يقولون، معناه: إن نظن إلا منكم أيها الداعون لنا تظنون أن الذي تدعو إليه ظن منكم، وما نحن بمستيقنين، وإنكم على يقين، وكلا القولين حسن، وأكثر التفسير على الأول(44).

المفسر الكبير أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (المتوفي 310هـ) من القرن الرابع الهجري يثبت الاشتراك اللفظي في تفسيره "جامع البيان عن تأويل القرآن". وقد عالج الطبري كلمة "الدين" التي وردت في مواضع متعددة من القرآن الكريم وجاء بمعان مختلفة وهي:

1. يوم الحساب (45): في قوله تعالى: ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ (الفاتحة: 3)
2. الاسلام (46): وقوله تعالى: ﴿ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ ﴾ (التوبة:11)
3. الملة(47) وقوله تعالى: ﴿ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴾ (التوبة:33). جمعها الملل.
4. الأمر القيم(48) وقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾ (التوبة:36)
5. الطاعة (49) وقوله تعالى: ﴿ فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ (غافر:14)
6. سلطان الملك(50) وقوله تعالى:﴿مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾(يوسف:76)

إن ابن دريد الأزدي الشهير يثبت الاشتراك اللفظي في اللغة وقد أورد عدة كلمات مشتركة في كتاب الاشتقاق وعلى سبيل المثال نشير إلى كلمة مشتركة وهي: "الجون" ومن معانيها:

1. الأسود، 2.وربما سمي الأبيض جونا، 3.ويسمى الحمار الوحشي جونا،4. والجون: أبو بطن من العرب منهم: أبو عمران الجوني. وقد سمت العرب جوينا(51).

وكان الحافظ عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم (المتوفي 328هـ) معدوداً في المثبين لظاهرة الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم، وقد عالج الاشتراك اللفظي في كتابه:تفسير القرآن العظيم مسنداً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين.

أبوبكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري النحوي (المتوفي 328هـ) من علماء اللغة الذين يثبتون وجود الاشتراك اللفظي في اللغة.وقدعالج ابن الأنباري الكلمات المشتركة في كتابه: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين والبصريين، والكوفيين.

يؤمن أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (المتوفي 338هـ) بالاشتراك اللفظي، وقد أورد النحاس في كتابه: "معاني القرآن الكريم" الكلمات المشتركة، ومنها: كلمة "القنوت" ولها معان مختلفة:

1. الطاعة: وقوله تعالى:﴿حَافِظُواعَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ (البقرة:238)
2. والسكوت (52)
3. القانت: المصلي وقوله تعالى: ﴿الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ﴾ (آل عمران:17) (53)
4. وقوله تعالى:﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ﴾(آل عمران:43). القنوت هاهنا القيام(54).

إن أبا الطيب اللغوي (المتوفي 351هـ) من كبار العلماء اللغة العربية وله مكانة عالية في مجال الاشتراك اللفظي وله كتاب مستقل في هذا الموضوع قد سماه :كتاب الأضداد في كلام العرب.

ونأخذ من كتابه على سبيل المثال كلمة "السدف" التي فسرها على ما رواه عن أئمة اللغة كأبي عبيدة وقطرب وأبي زيد والأصمعي فقال إن الكلمة من الأضداد ومعناها الظلمة والضياء وأيضا بقية من الليل وشبيهة بالسترة تكون على الباب تقيه المطر(55).

الإمام الكبير اللغوي النحوي الشهير أبو على إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (المتوفي 356هـ) يثبت الاشتراك اللفظي. وقد أورد الإمام القالي كلمة "الروبة" في كتابه "الأمالي في لغة العرب "فيقول: حدثنا أبو بكر بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن يونس قال كنت عند أبي عمرو بن العلاء فجاءه شبيل بن عروة الضبعي فقام إليه أبو عمرو فألقى إليه لبدة بغلته فجلس عليها ثم أقبل عليه يحدثه فقال شبيل يا أبا عمرو سألت رؤبتكم هذا عن اشتقاق اسمه فما عرفه قال يونس فلما ذكر رؤبة لم أملك نفسي فزحفت إليه فقلت لعلك تظن أن معد بن عدنان أفصح من رؤبة وأبيه فأنا غلام رؤبة فماالروبة والروبة والروبة والروبة والرؤبة فلم يحر جوابا وقام مغضبا فأقبل علي أبو عمرو بن العلاء وقال رجل شريف يقصد مجالسنا ويقضى حقوقنا وقد أسأت فيما واجهته به فقلت لم أملك نفسي عند ذكر رؤبة ثم فسر لنا يونس فقال الروبة:

1. خميرة اللبن
2. والروبة قطعة من الليل
3. وفلان لا يقوم بروبة أهله أي بما أسندوا إليه من أموالهم ومن حوائجهم
4. الروبة جمام ماء الفحل
5. الروبة مهموزة القطعة تدخلها في الإناء تشعب بها الإناء (55).

وكان أبو الليث نصربن محمدبن أحمد بن إبراهيم السمر قندي (المتوفي 375هـ) من المثبتين لظاهرة الاشتراك اللفظي في اللغة العربية والقرآن الكريم كما عالج كثير من الألفاظ المشتركة، ولكن نختار منها كلمة "الحبل" ومن معانيها:

1. العهد(56)وقوله تعالى:﴿إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ ﴾ (آل عمران:112)
2. والمسد(57): وقوله تعالى: ﴿ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ ﴾ (اللهب: 5)
3. والوريد(58): وقوله تعالى: ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾ (ق: 16)
4. والدين:قوله تعالى:﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ (آل عمران:103)

وأماالعالم اللغوي الذى لا يسعنا أن نهمل ذكره ونحن نتحدث عن الاشتراك اللفظي فهو أبو الفتح عثمان بن جني منارة النحويين واللغويين و صاحب ذكر كثير في الأوساط العلمية

والأدبية، وقد أورد في كتابه "المحتسب" كما ألم إلماماً بالموضوع في كتابه "الخصائص" فأما ما نورده فهو من كتابه المحتسب هي كلمة العين و هي كلمة مشتركة لها معنيان:

1- و قوله تعالى ﴿ وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ ﴾ (التوبة:92) أي العين التي يبصر بها.

2- و قوله تعالى﴿ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴾ (الغاشية:12) يعني في الجنة عين جارية ماؤها أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل(59).

يعتقد أبو الحسن على بن محمد بن حبيب الماوردي(المتوفى450هـ) أن الاشتراك اللفظي واقع في اللغة العربية ويرى أن كلمة :"الرقيب" لها معنيين وهما:

1. الحافظ، 2.والعالم (60) في قول الله تعالى:﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (النساء:1)

ويورد أبوالحسن علي بن اسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيدة (المتوفي 458هـ) الكلمة المشتركة "الصوم" في كتابه المخصص ويبين معانيها المتنوعة:

1. الأمساك عن المأكل والمشرب، قال النابغة:

خيل صيام وخيل غير صائمة تحت العجاج وخيل تعلك اللجما

2. الصمت: قوله تعالى: ﴿ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا ﴾ (مريم:26)
3. قيام بلا عمل: صامت الريح إذا ركدت وصامت الشمس حين تستوي في مصنتصف النهار.
4. اسم الطعام: "الأكل بالسحر للصيام"(61).

وقد نوه أبو جعفر الطوسي (المتوفي 460هـ) بظاهرة الاشتراك اللفظي في اللغة والقرآن الكريم في تفسيره "التبيان في تفسيره القرآن" ونراه على ذروة من المثبتين ومن اختصاصاته نختار منها "الرب":

1. وقوله تعالى: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (الفاتحة:1) والمعني السيد : المطاع.

وقال لبيد بن ربيعة:

فأهلكن يوما رب كندة وابنه ورب معد بين خبت وعر عر

يعني سيد كندة:

ومنه قوله تعالى: ﴿ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا ﴾ (يوسف: 41)

2. المصلح: قال الفرزدق بن غالب:

كانوا كسالفة حمقاء إذ حقنت سلائها في أديم غير مربوب

ومنه قيل فلان رب ضيعة إذا كان يحاول إتمامها.

3. الرب مشتق من الرتبية:

يقال ربيته تربية.

4. المالك: قوله تعالى: ﴿ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (الفاتحة:1) أي المالك

ولا يطلق هذا الاسم إلا على الله وأما غيره فيقال رب الدار، رب الضيعة(62).

أبو الحسن على بن أحمد الواحدى النيسابوري (المتوفى468هـ) من الذين أثبتوا الاشتراك اللفظي وميزته الخاصة ويذكر اللغويين القدامي عندما يذكر الاشتراك. ونراه متأثرا بهم ومن الكلمات التي عدها من المشترك كلمة: "السكن" وذكر لها معنيين:

1. المأوى والمنزل: وقوله تعالى: ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ (البقرة:35) أي اتخذاها مأوى ومنزلا

2. إزالة الحركة: يقال: أسكنه أي أزال حركته(63).

قال الشيخ الإمام أبو عبدالله الحسين بن محمد الدامغاني(من القرن الخامس أو السادس):

"إني تأملت كتاب وجوه القرآن لمقاتل بن سليمان وغيره فوجدتهم أغفلوا أحرفا من القرآن لها وجوه كثيرة فعمدت إلى عمل كتاب مشتمل على ما صنفوه وما تركوه منه، وجعلته مبوبا على حروف المعجم، ليسهل على الناظر فيه مطالعته وعلى المتعلم حفظه"(64).

فألف الدامغاني كتابا وسماه "قاموس القرآن أو إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم" وأورد الكلمات المشتركة القرآنية ومنها: "خلف" وذكر وجوها لها مختلفة:

1. الخليفة النبي(65) قوله تعالى:﴿يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ ﴾ (ص:26)

2. الخليفة البدل ممن مضى: قوله تعالى: ﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ (البقرة:30) يعني بدلا ممن مضى من الجن

3. الخليفة الساكن: قوله تعالى: ﴿ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾ (الأعراف:129) أي ويسكنكم في الأرض. كقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ ﴾ (الأنعام:165) يعني سكانها(66).

وهو أبو الفرج الراغب الأصفهاني (المتوفى في حدود 425هـ)وكان له شغف كبير بالقرآن الكريم وقد أتى بكلمة اللباس كمشترك لفظي فذكر لها المعاني المختلفة وهي:

1. اللباس هو الستر يقال لبس فلان ثوبا أي استتر به وألبس الثوب غيره أي ستره. ومنه قوله تعالى: ﴿ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا ﴾ (الكهف:31)
2. اللباس واللبوس ما يلبس. قوله تعالى:﴿ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ﴾ (الأعراف:26) وجعل اللباس لكل ما يغطي من الإنسان عن قبيح فجعل الزواج لزوجه لباسا من حيث إنه يمنعها ويصدها عن تعاطي قبيح. قوله تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾(البقرة:182) فسماهن لباساًكماسماها الشاعر إزارا:

فدى لك من أخي ثقة إزاري

3. الاختلاط: يقال في الأمر لبسة أي التباس، ولا بست فلانا أي خالطته. وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ ﴾ (البقرة: 42) (67) هو أبومحمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي (المتوفى 516هـ) من المولعين بالاشتراك اللفظي وعلى سبيل المثال ونأخذ كلمة "العفو" من تفسيره: "معالم التنزيل" مع معانيها المختلفة:

1. المحو(68): قوله تعالى: ﴿ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (البقرة: 52)
2. الترك: قوله تعالى: ﴿فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ﴾ (البقرة:109) أي اتركوا(69)
3. هوما فضل عن الحاجة: قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ﴾ (البقرة:219) قال مجاهد معناه التصدق عن ظهر غنى حتى لا يبقى كلا على الناس

4. اليسر أو الميسور: حكى عن طاؤس قوله: العفو، اليسر من كل شئ ومنه قوله تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ﴾ (الأعراف: 199) أي الميسور من أخلاق الناس(70)
5. الإعراض: وقوله تعالى: ﴿ يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ﴾ (المائدة: 15) أي يعرض عن كثير(71).

أبو السعادات هبة الله بن على بن محمد بن على الحسيني المعروف بابن الشجري (المتوفي 542ھ) صاحب كتاب مستقل عن الاشتراك اللفظي: ما اتفق لفقظه واختلف معناه، وعالج ابن الشجري في كتابه هذه الكلمات المشتركة معالجة حسنة وعلى سبيل المثال نأخذ كلمة "المولى" من كتابه ولها معان عديدة:

1. السيد هو المتولى أمر رعيته
2. المعتق، ولم يسرد لها مثالا
3. الحليف، ولم يسرد عليه مثلا
4. الولي في الدين، قوله تعالى:﴿أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (البقرة:286)
5. الأول بالشئ، كما جاء في التنزيل: ﴿مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ ﴾ (الحديد:15) أي هي اولى بكم
6. المعتق: وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيه: "مولى القوم منهم"
7. ابن العم: كقول الشاعر

إذا كان مولك خصمك لم تزل تذل ويعلوك الذين تصارع

8. الجار: مهلا عمنا مهلا موالينا
9. الناصر،فعلى المولى الذي هو الناصر يحمل قوله تعالى:﴿بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ﴾(آل عمران:150)(72)

هوأبو على الفضل بن الحسن الطبرسي (المتوفي 546ھ)صاحب "مجمع البيان في تفسير القرآن" يشير إلى المشترك اللفظي في القرآن الكريم وقد أتى بكلمة مشتركة وهي: "الآية" لها معان متنوعة وهي: العلامة، والآية من القرآن، والقصة، والرسالة، والجماعة:

1. العلامة: قوله تعالى: ﴿ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ ﴾ (المائدة:114) أي علامة لإجابتك دعاءنا، كل آية من كتاب الله علامة ودلالة على المضمون فيها
2. آية من القرآن، قال أبو عبيدة معني الآية إنها علامة لإنقطاع الكلام الذي قبلها وإنقطاعه من الذي بعدها
3. وقيل أن الآية القصة
4. والرسالة، قال كعب بن زهير:

ألا أبلغا هذا المعرض آية أيقظان قال القول إذ قال أم حلم

5. جماعة: قال ابن السكيت خرج القوم بآيتهم أي بجماعتهم لم يدعوا وراءهم شيئا، وعلى هذا يكون معني الآية من كتاب الله جماعة حروف دالة على معنى مخصوص(73).

هوأبو الفرج جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي (المتوفي 597هـ) صاحب زاد الميسر في علم التفسير ابن الجوزي يثبت الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم، ويعالج كلمة "العبد" في تفسيره ويقول المراد بها ثلاثة أقوال وهي التوحيد والطاعة والدعاء:

1. أنها بمعني التوحيد، روي عن علي، وابن عباس
2. أنها بمعني الطاعة، كقوله تعالى: ﴿ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ﴾(يس: 60)
3. أنها بمعني الدعاء كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي﴾ (غافر:60)(74).

هو العلامة فخر الدين الرازي أبو عبدالله محمد بن عمر بن حسين القرشي الطبرسانى (المتوفي 606هـ) يعتقد في الاشتراك اللفظي وهو يشير إلى المشترك اللفظي في تفسيره: "التفسير الكبير" ويعالج كلمة "الجبار" لهامعاني متنوعة وهي المسلط والعظيم الجسم والمتمرد عن عبادة الله والقتال:

1. المسلط: قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ ﴾ (ق: 45)
2. العظيم الجسم: وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ ﴾ (المائدة: 22)

3. المتمرد عن عبادة الله: قوله تعالى: ﴿ وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴾ (مريم:32)
4. القتال: كقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴾ (الشعراء:130)

ونجد على رأس قائمة المثبتين للاشتراك وهو عالم كبير ومفسر شهير أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (المتوفي 271هـ). قد اخترنا من تفسيره كلمة "الشهادة" ونحاول أن نبينها حسبنا ظنه صاحبنا من الاشتراك اللفظي.

1. الإحضار: كقوله تعالى: ﴿وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ ﴾ (البقرة: 282) أي أحضروا.
2. قضى وأعلم: قال أبو عبيدة ومنه قوله تعالى: ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ (آل عمران: 18)
3. بمعني أقر: قوله تعالى: ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ ﴾ (النساء: 166)
4. بمعني حكم: قوله تعالى: ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا ﴾ (يوسف: 26)
5. بمعني حلف: قوله تعالى: ﴿ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ ﴾ (النور: 6)
6. بمعني وصي:قوله تعالى:﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾(المائدة:106)

وقيل معناها الحضور للوصية يقال شهدت وصية أي حضرتها وذهب الطبري إلى أن الشهادة بمعني اليمين فيكون المعني "يمين ما بينكم" أي يحلف اثنان(75).

الإمام ناصر الدين أبي سعيد عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفي: 685هـ) يثبت الاشتراك اللفظي ويعالج كلمة "الدين" ويورد لها معان مختلفة وهي:

1. الدين: يوم الجزاء. ومنه كما تدين تدان

   ولم يبق سوى العدوا ن دناهم كما دانوا
2. والشريعة
3. والطاعة
4. ويوم جزاء الدين(76).

الإمام الجليل العلامة أبوالبركات عبدالله بن أحمدبن محمود النسفي (المتوفي701هـ) من الأئمة الذين يثبتون الاشتراك اللفظي وهو يعالج عدة كلمات مشتركة كالآية والدين والجبار والرقيب والحمد والحبل وغير ذلك، في تفسيره مدارك التنزيل وحقائق التأويل.

الإمام الجليل واللغوي الشهير ابن منظور الإفريقي (المتوفي 711هـ) من أئمة العلماء الذين يثبتون وجود الاشتراك اللفظي في اللغة العربية والقرآن الكريم ومعجمه "لسان العرب" مملوء بالكلمات المشتركة وهنا لا نستطيع أن نحيط بجميع الكلمات المشتركة الواردة في معجمه وعلى سبيل المثال نأتي بكلمة واحدة وهي "الأمة":

1. الشرعة والدين: وفي التنزيل العزيز:﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ﴾ (الزخرف:23)
2. الطريقة والدين: يقال فلان لا أمة له أي لا دين له ولا نحلة،
   قال الشاعر: وهل يستوي ذو إمة وكفور
3. الأمة: القرن من الناس، يقال قد مضت أمم أي قرون
4. الجيل والجنس: وفي التنزيل العزيز: ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ ﴾ (الأنعام:38) وكل جنس من الحيوان أمة. وفي الحديث لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها، ولكن اقتلوا منها كل أسود بهم.
5. الأمة: الرجل الذي لا نظير له، ومنه قول عزوجل: ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (النحل: 120)
6. الرجل المتفرد بدين كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ ﴾ (النحل:120) أي: الرجل الجامع للخير، قال الفراء: معلماً للخير
7. الحين: قال الفراء في قوله تعالى: ﴿ وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ (يوسف: 45) قال بعد حين من الدهروكقوله تعالى: ﴿ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ ﴾ (هود:8)
8. الملك: وقال ابن القطاع: الأمة الملك
9. الوجه، أمة الرجل: وجهه وقامته
10. الطاعة
11. العالم

12. الجماعة: قال الأخفش: هو في اللفظ واحد وفي المعني جمع. وقوله في الحديث: إن يهود بني عوف أمة من المؤمنين، يريد أنهم بالصلح الذي وقع بينهم وبين المؤمنين كجماعة منهم وأيديهم واحدة(77).

علاء الدين على بن محمدبن إبراهيم البغدادي الشهيربالخازن (المتوفي 725ھ) مفسر جليل الذي يثبت الاشتراك اللفظي ويتحدث عن الكلمات المشتركة في تفسيره: "باب التأويل في معاني التنزيل" ويكتب لكلمة "الكوثر" معان مختلفة منها:

1. نهر في الجنة أعطاءه الله محمداً صلى الله عليه وسلم ، 2.القرآن العظيم، 3.النبوة، 4.والكتاب 5. والحكمة، 6. وقيل هو كثرة أتباعه وأمته،7.الخير الكثير(78).

الإمام شهاب الدين العباس بن يوسف بن محمد بن إبراهيم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفي 756ھ) ومن الذين تناولوا هذا الموضوع أي الاشتراك اللفظي الإمام السمين الحلبي وقد أورد العديدة من الكلمات المشتركة في كتابه: "الدر المصورن في علوم الكتاب المكنون" يختار منها كلمة "الدين" وهي:

1. الجزاء، قوله تعالى: ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ (الفاتحة:3)

ومنه قول الشاعر:

ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا

أي جازينا هم كما جاوزنا وقال آخر:

واعلم يقينا أن ملك زائل واعلم بأن كما تدين تدان

ومثله:

إذا ما رمونا رميناهم ودناهم مثل ما يقرضونا

ومثله:

حصادك يوما ما زرعت وإنما يدان الفتى يوما كما هو دائن

2. العادة: قوله:

كدينك من أم الحويرث قبلها وجارتها أم الرباب بماسل

أي كعادتك ومثله:

تقول إذا درات لها وضيني أهداف دينه أبداً وديني

3. والقضاء: قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ ﴾ (النور:2) أي في قضائه وحكمه.
4. والحال: سئل بعض الأعراب فقال: "لو كنت على دين غير هذه لأجبتك" أي على حالة.
5. والداء: ومنه قول الشاعر: يا دين قلبك من سلمى وقد دينا
ويقال: دنته بفعله أدينه ديناً وديناً
6. والطاعة: ومنه: قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا ﴾ (النساء: 125)
7. الملة
8. الشرعية: قوله تعالى: ﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ ﴾ (آل عمران:82) يعني الإسلام بدليل قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ ﴾ (آل عمران:85)
9. سيرة الملك: وقال زهير:

لئن حللت بجوفي بني أسد في دين عمرو وحالت بيننا فدك

يقال دين فلان يدان إذا حمل على مكروه، ومنه قيل للعبد:
مدين، وللأمة: مدينة وقيل هو من دنته إذا جازيته بطاعته وجعل بعضهم المدينة من هذا الباب قاله الراغب(79).

يثبت الإمام الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل ابن كثير القرشي الدمشقي (المتوفي 774هـ) الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم وقد عالج المفردات المشتركة في تفسيره منها: الدين والرب والحمد والحبل والجبار وغير ذلك.

ومن علماءنا الأفاضل الذين إهتموا بموضوع الاشتراك اللفظي الإمام بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي (المتوفي 794هـ) "البرهان في علوم القرآن" وقد عرف بالموضوع فقال: اللفظ المشترك هو الذي يستعمل في عدة معان كلفظ "الأمة" وقد روي أن بعض العلماء قد اعتبروا الاشتراك اللفظي نوعا من معجزات القرآن الكريم حيث تنصرف كلمة

واحدة إلى عشرين وجها ولا يوجد ذلك في كلام البشر وقد يكون ما إدعاه الزركشي صحيحا.

ثم أراد الزركشي أن يبرهن على ما قاله فجاء بحديث مرفوع قد أورده مقاتل بن سليمان في صدر كتابه: "لا يكون الرجل فقيها حتى لا يرى في كلمة القرآة وجوها كثيرة"(80).

فمن الكلمات المشتركة التي تناولها الزركشي كلمة "الهدى" فسرد لها سبعة عشرة معنا وهي:

1. البيان: كقوله تعالى: ﴿ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ (البقرة:5)
2. الدين: قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ ﴾ (آل عمران:73)
3. الإيمان: قوله تعالى: ﴿ وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى ﴾ (مريم:76)
4. الداعي: قوله تعالى: ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ (الرعد:7)
   وكقوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾ (الأنبياء:73)
5. الرسل والكتب: قوله تعالى: ﴿ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى ﴾ (البقرة:38)
6. المعرفة: قوله تعالى: ﴿ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ (النحل:16)
7. الرشاد: قوله تعالى: ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ (الفاتحة:6)
8. وبمعني محمد صلى الله عليه وسلم: قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى﴾ (البقرة:159) وكقوله تعالى: ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى﴾ (محمد:32)
9. القرآن: قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَى ﴾ (النجم:23)
10. التوراة: قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى ﴾ (غافر:53)
11. الاسترجاع: قوله تعالى: ﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴾ (البقرة:157)

ونظيرها في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ ﴾ (التغابن:11) أي في المصيبة أنها من عند الله ﴿ يَهْدِ قَلْبَهُ ﴾ (التغابن:11) للاسترجاع

12. الحجة: قوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ (البقرة:258) بعد قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ ﴾ أي لا يهديهم إلى الحجة
13. التوحيد: قوله تعالى: ﴿ إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ ﴾ (القصص:57)
14. السنة: قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ ﴾ (الزخرف:22)
15. الإصلاح: قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ ﴾ (يوسف:52)
16. الإلهام: قوله تعالى: ﴿ أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى ﴾ (طه:50) هدى كلا في معيشته
17. التوبة: قوله تعالى: ﴿ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ ﴾ (الأعراف:156) أي تبنا. وهذا كثير الأنواع(81)

عبدالرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (المتوفي 875هـ) من الذين أثبتوا وقوع الاشتراك اللفظي في اللغة فأورد في تفسيره كلمات مشتركة منها كلمة "الحبل" لمعان مختلفة وهي:

1. الجماعة 2. القرآن 3. الإسلام(82).

وقد عالج المفسر الكبير برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي (المتوفي 885هـ) الاشتراك اللفظي في تفسيره "نظم الدرر في تناسب الآيات ولاسور" وكان معدودا في كبار العلماء المعاصرين له الذين يثبتون الاشتراك اللفظي في اللغة والقرآن الكريم.

الإمام جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفي 911هـ) صاحب كتاب المشتهر في أوساط اللغة العربية على صعيد فقه اللغة "المزهر في علوم اللغة وأنواعها" وعضد الاشتراك في القرآن الكريم بتصنيف كتابه الثمين بعنوان "معترك الأقران في إعجاز القرآن" بدأ بموقفه مرتسما رأي اللغوي الكبير ابن فارس في "المزهر" في باب معرفة المشترك قال ابن فارس في فقه اللغة" "يسمى الشيئان المختلفان بالإسمين المختلفين وذلك أكثر الكلام كرجل وفرس، ويسمى الشئ الواحد بالأسماء المختلفة نحو السيف والمهند والحسام".

وذلك أن الاشتراك واقع، عند السيوطي، وإما أن يقع من واضعين بالمعني المختلف عن الآخر وبإشتهار اللفظ بين منطقتين، وإفادته المعنيين، وإما أن يكون من واضع واحد

لغرض الإبهام على السامع تجنبا عن المفسدة كما قال أبو بكر رضي الله عنه رجل يهديني السبيل. لعل المعنى يظهر حسب السياقات. وأما السياقات فلا تحصى وصار المعاني غير متناهية وذلك يسمى الاشتراك اللفظي.

ويزعم الامام السيوطي أن الاشتراك من معجزات القرآن الكريم حيث كانت الكلمة تنصرف الى عشرين وجها أو أكثر أو أقل. ولا يوجد ذلك في كلام البشر.

وبسبب كثرة الوجوه للألفاظ الواردة في الكلام المجيد. أشار السيوطي إلى الحديث المرفوع الذي استدل به الإمام بدر الدين الزركشي بسند مقاتل بن سليمان في كتابه "البرهان في علوم القرآن" لا يكون الرجل فقيها كل الفقه حتى يرى للقرآن وجوها كثيرة. وقرره السيوطي موقوفا.

وقد أورد السيوطي مثالاً آخراً عن الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم وقال: "أخرج ابن سعد من طريق عكرمة عن أبي عباس أن على بن أبي طالب أرسله الى الخوارج فقال: اذهب إليهم فخاصمهم ولا تحاجهم بالقرآن فإنه ذو وجوه، ولكن خاصمهم بالسنة. وأخرج من وجه أخر أن ابن عباس قال له: يا أمير المؤمنين فانا أعلم بكتاب الله فهما، في بيوتنا نزل. قال: صدقت، ولكن القرآن حمال ذو وجوه، تقول ويقلون، ولكن خاصمهم بالسنن، فإنهم لم يجدوا عنها محيصا، فخرج إليهم فخاصمهم بالسنن فلم تبق بأيديهم حجة".

وكتابه "معترك الأقران في إعجاز القرآن" معترك آراء العلماء واللغويين في مجال المشترك. وعقد بابا كاملا بعنوان "معرفة الوجوه والنظائر" في كتابه "الإتقان في علوم القرآن" وأكد قوله في المشترك بإتيان كلمات من القرآن الكريم(83).

وقد ذكر الإمام السيوطي عدة لغويين الذين أثبتوا وجود الاشتراك اللفظي في اللغة العربية والقرآن الكريم ومنهم: ابن دريد وابو على القالي وابن خالويه والجوهري والأصمعي وأبوعبدالله بن محمدبن المعلي الأزدي والفارابي والتبريزي وأبو الطيب وأبوزيد.

الهوامش والمصادر و المراجع

1- شاهين، توفيق محمد : المشترك اللغوي نظرية و تطبيقاً،ص:9

2- المرجع السابق،ص:65-66

3- صبحي الصالح،الدكتور: دراسات فى فقه اللغة،ص:303

4- السيوطى، جلال الدين: المذهر فى علوم اللغة وأنواعها، دار الجيل، بيروت، بدون تاريخ.ج:1، ص:384

5- ابن درستويه: تصحيح الفصيح،ج:1،ص: 240 نقلاً من : رمضان عبدالتواب:فصول في فقه العربية،ص:.325

6- السيوطى: المذهر فى علوم اللغة و أنواعها،ج:1،ص:385

7- ابن سيده، أبوالحسنع لي الأندلسى: المخصص، داراحياء التراث العربى، بيروت. بدون تاريخ.ج:3، ص:259

8- فيروز آبادى،مجد الدين محمد بن يعقوب :القاموس المحيط، دار احياء التراث العربى،بيروت،الطبعة الأولى،1991م.

9- السيوطى: المذهر فى علوم اللغة و أنواعها،ج:1،ص:387

10-العسكري،أبوهلال:الفروق اللغوية،ضبطه وحققه:حسام الدين القدسي، دارالكتب العلمية، بيروت، لبنان،1981م.ص:12

11-الجواليقى، منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر:المعرب من الكلام الأعجمى على حروف المعجم، تحقيق أحمد محمد شاكر ، طهران ،1966م والقاهرة، 1361هـ ص:.192

12- البخارى، الإمام أبو عبدالله محمد بن إسماعيل الجعفى:الجامع الصحيح، دار ابن كثير دمشق،الطبعة الرابعة، 1990م .ج:1، ص: 364-365

13- البلخي، مقاتل بن سليمان:الوجوه والنظائر في القرآن العظيم، تحقيق د.حاتم صالح الضامن، مركز جمعةالماجد للثقافة والتراث،دبي، الطبعة الأولى،2006م.ص:145

14- عمر، أحمد مختار:علم الدلالة، مكتبة دارالعروبة للنشر والتوزيع شارع ابن خلدون،الكويت ،الطبعة الأولى ، 1402هـ – 1982 م .ص:147

15- الفراهيدى، عبد الرحمن خليل بن أحمد : كتاب العين ،تحقيق مخدوم مهدى فخزومى / إبراهيم السامرائى ، من منشورات دار الهجرة ،قم،إيران،1405هـ.ج:1،ص:364-365

16- الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد:معانى القرآن،انتشارات ناصر خسرو طهران،جاب أول،بدون تاريخ.ج:2 ،ص:47

17- المرجع السابق، ج:1،ص:64 و ج:2،ص:388

18- المرجع السابق، ج:1،ص:231 و ج:2،ص:88

19- المرجع السابق، ج:2،ص:13

20- المرجع السابق

21- المرجع السابق،ج: 2،ص:320

22- آل یاسین، محمد حسین:الأضداد فی اللغة،ص:62

23- أبو عبیدة: مجاز القرآن، ج: 1،ص:99-100

24- الصغانی، عبدالرزاق بن همام:تفسیر القرآن العزیز،ج:1،ص:329

25- المرجع السابق،ج:1،ص:344

26- المرجع السابق،ج:1،ص:155

27- آل یاسین، محمد حسین:الأضداد فی اللغة، مطبعة المعارف ، بغداد ،الطبعة الأولی ،1394هـ – 1974م .ص:366

28- الأصمعی: الأضداد، ضمن ثلاثة کتب فی الأضداد ، نشرها الدکتور اوغست هفنر ، دار الکتب العلمیة ،بیروت،لبنان.ص:25-27

29- الهروی ،أبو عبید القاسم بن سلام :کتاب الأجناس من کلام العرب وما اشتبه فی اللفظ واختلف فی المعنی، بتصحیح: امتیازعلی عرشی الرامفوري، المطبعة القیمة، بمبئی،الطبعةالأولی،1938م.ص:15

30- المرجع السابق،ص:11

31- آل یاسین، محمد حسین:الأضداد فی اللغة،ص:384-386

32- أبو الطیب، عبد الواحد بن علی اللغوی الحلبی: الأضداد فی کلام العرب،بتحقیق:د. عزة حسن، مطبوعات المجامع العلمي العربي ، دمشق، 1382-1963م.ج:1،ص:333-336

33- ابن الیزیدی،أبو عبد الرحمن عبدالله بن یحي المبارك ،العدوی البغدادی:غریب القرآن و تفسیره، تحقیق: عبد الرزاق حسین ،مؤسسة الرسالة بیروت ،الطبعة الأولی ،1987م.ص:213

34- المرجع السابق،ص:106

35- المرجع السابق،ص:133

36- أبو العمثیل: المأثور ،ص:18 نقلاً من : آل یاسین، محمد حسین:الأضداد فی اللغة،ص:90-91

37- المرجع السابق،ص:92

38 – ابن السکیت،أبو یوسف یعقوب بن اسحق السکیت : اصلاح المنطق،شرح و تحقیق :أحمد محمد شاکر، عبد السلام بن هارون ،دار المعارف، مصر، الطبعة الثانیة ،1375هـ-1956م.ص:17

39- المرجع السابق، ص:73

40- السجستانی: الأضداد، ضمن ثلاثة کتب فی الأضداد ، نشرها الدکتور اوغست هفنر ، دار الکتب العلمیة ،بیروت،لبنان.ص:135

41- المرجع السابق، ص:152

42- ابن قتيبة،أبو محمد عبدالله بن مسلم: أدب الكاتب ،شرحه و ضبطه و قدم له الأستاذ على فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعةالأولى، 1988م.ص:202

43- المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد النحوي: ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد،باعتناء الأستاذ العلامة عبد العزيز الميمني، المطبعة السلفية، القاهرة،1350هـ. ص: 8-12

44- المرجع السابق

45- الطبري، أبوجعفرمحمدبن جرير:جامع البيان عن تأويل القرآن، دارالفكر، بيروت، 1995م.ج:1، ص:102

46- المرجع السابق،ج:6، ص:112

47- المرجع السابق،ج:6، ص:150

48- المرجع السابق، ج:6،ص:163

49-المرجع السابق،ج:12، ص:62

50- المرجع السابق،ج:8، ص:33

51- ابن دريد الأزدي، أبوبكر محمد بن الحسن: كتاب الاشتقاق،تحقيق و شرح: عبدالسلام محمد هارون، منشورات مكتبة المثنى،بغداد،الطبعة الثانية،1979م ص:224

52- النحاس، أبوجعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس: معاني القرآن الكريم، ج:1،ص: 242-245

53- المرجع السابق ،ج:1،ص:369

54- المرجع السابق ،ج:1،ص:398-399

55-القالي،أبوعلي إسماعيل بن القاسم البغدادي:كتاب اللآمالي في لغةالعرب،دارالكتب العلمية، بيروت،لبنان،1978م.ج:1،ص:50

56- السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم : تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم،دار الكتب العلمية،بيروت،الطبعة الأولى،1993م.ج: 1، ص: 292

57- المرجع السابق، ج: 1، ص: 523

58- المرجع السابق، ج: 5، ص: 80

59- ابن جني ، أبو الفتح عثمان : المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها، مكتبة عباس أحمد الباز، مكة المكرمة، الطبعة الأولى،1998م. ج:1، ص:289-290

60- الماوردي ، أبو الحسن علي بن محمد حبيب: النكت و العيون ، راجعه و علق عليه : السيد بن المقصود بن عبدالرحيم، دار الكتب العلمية،بيروت،بدون تاريخ.ج:1،ص:447

61- ابن سيده، أبو الحسن علي الأندلسي: المخصص، دار احياء التراث العربي، بيروت، بدون تاريخ.ج:13،ص:90

62- الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن: التبيان في تفسير القرآن، تحقيق و تصحيح أحمد حبيب قصير العاملي، دار التراث العربي، بيروت،بدون تاريخ.ج:1،ص:32

63- النيسابوري،أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي: الوسيط في تفسير القرآن المجيد، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، الطبعة الأولى،1994م.ج:1،ص:121

64-الدامغاني، أبوعبدالله الحسين بن محمد الدامغاني: قاموس القرآن أو إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، حققه و رتبه و أكمله و أصلحه عبد العزيز سيد الأهل، دارالعلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى،1970م.ص:11

65- المرجع السابق،ص:162

66- المرجع السابق.

67- الأصفهاني، الراغب : معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم، تحقيق :صفوان عدنان داؤدي ،دار القلم دمشق والدار السامية ،بيروت،الطبعة الأولى ،1996م .ص:20

68-الفراء، أبو زكريا يحى بن زياد : معالم التنزيل ، ج:1،ص:41

69 - المرجع السابق،ص:68 70- المرجع السابق،ص:142 71-المرجع السابق،ج:2،ص:17

72- ابن الشجري، أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن علي الحسني: ما اتفق لفظه و اختلف معناه،حرره وحققه أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،الطبعة الأولى،1996م.
ص:275-276

73- الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن:مجمع البيان في تفسير القرآن،دارالمعرفة للطباعةو النشر، انتشارات ناصرخسرو،الطبعة الخامسة،1418هـ.ج:1، ص:91

74- ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن الجوزي القرشى البغدادي: زاد المسير في علم التفسير، المكتب الإسلامي، الطبعة الرابعة،1987م.ص:14

75- القرطبي، أبو عبدالله محمدبن أحمد الأنصاري : الجامع لأحكام القرآن،مطبعة دار الكتب المصرية،1935م ج:6،ص:347

76- البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي: أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي، دار فراس للنشر والتوزيع،بدون تاريخ.ج:1، ص:7

77- ابن منظور الافريقي: لسان العرب، نسقه : علي شيري،دار احياء التراث العربي،بيروت، الطبعةالأولى،1988م.مادة:أ م ة

78- الخازن، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي: تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل،دارالكتب العلمية، بيروت،الطبعة الأولى ،1995م.ج:4،ص:48

79- السمين الحلبي: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون،ج:1،ص:72-73

80- الزركشي ،بدر الدين محمد بن عبدالله:البرهان في علوم القرآن،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،دار المعرفة ،بيروت. الطبعة الثانية ، 1972م .ج:1،ص:102-103

81- المرجع السابق، ص:103-104

82- الثعالبي ،عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف :تفسير الثعالبي الموسوم بجواهر الحسان في تفسير القرآن،مؤسسة العلم ، بيروت، بدون تاريخ .ج:1،ص:295

83- السيوطي، جلال الدين : المذهر في علوم اللغة و أنواعها،دار الجيل،بيروت،بدون تاريخ. ج:1،ص:369-381

-و : الاتقان في علوم القرآن،قدم له و علق عليه:الأستاذ محمد شريف شكر، راجعه: الأستاذ مصطفى الفصاص،مكتبة المعارف،الرياض، الطبعة الأولى،1987م. ج:1، ص: 381-382

****